العدد 1550 - السنة السادسة
الخميس 22 جمادى الآخرة 1434 - الموافق 2 مايو 2013
Thursday 2 May 2013 - No.1550 - 6th Year

استنفار كامل بالأجهزة الأمنية.. وجولات ميدانية لأمير منطقة الباحة

السيول والأمطار تضربان السعودية مجدداً .. وتخلفان 16 قتيلاً و3 مفقودين

■ الغامدي: كل الجهود مستنفرة للتعامل مع الوضع

■ الأرصاد: الأمطار الحالية لم تشهدها المملكة منذ 25 عاماً

عمليات الانقاذ مستمرة

الرياض - «وكالات»: اكد الدفاع المدني السعودي امس وقوع انهيار جزئي لسدّ ترابي بارتفاع 9 أمتار في نبالة جنوب المملكة، وإخلاء عدد من القرى القريبة من السد احترازيا.

وارتفعت حصيلة وفيات الأمطار الغزيرة التي هطلت مؤخرا على مناطق متفرقة في السعودية إلى 16 شخصا، وكان آخر المفقودين طفل يبلغ من العمر 5 سنوات عثر عليه في وقت متأخر من ليل الثلاثاء خلال تمشيط مُستمر من قبل فرق الدفاع المدني بمنطقة الباحة.

وقال الناطق الإعلامي بمديرية الدفاع المدني بمنطقة الباحة، المقدم جمعان الغامدي، «عثرنا في وقت سابق على العائلة المكوّنة من رجل وزوجته ووالدته وابنه الذين داهمهم السيل في وادي اللحيان التابع لمحافظة العقيق، إلا أن الطفل لم نعثر عليه في حينها؛ ولذا ضاعفنا الجهد وعدد الفرق حتى انتشلناه في النهاية».

وأضاف: «لا تزال جهودنا في البحث مستمرة، حيث وردنا بلاغ بفقدان 3 أشخاص من جنسية عربية تابعين لشركة تعمل في تنفيذ الطريق الموصل من محافظة العقيق إلى محافظة القرى». وأكد أن الأجهزة المعنية لا تزال في حالة استنفار كامل لمتابعة الأوضاع.

وقال بيان المديرية كذلك إن الفرق والوحدات الميدانية تمكنت من إنقاذ ما يزيد على 937 مواطنا ومقيما احتجزتهم مياه الأمطار والسيول داخل المركبات والمنازل في عدد من القرى كما جرى نقل 695 أسرة إلى مواقع الإيواء العاجل.

وانتشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو لعمليات إغاثة ولأشخاص حاصرتهم السيول وذكرت صحف محلية ان فرق الإنقاذ استعانت بفرق الحرس الوطني ومعدات ثقيلة من الجيش للمساعدة في عمليات الإنقاذ بمحافظة الطائف في غرب المملكة.

كما تناقلت وسائل التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو لشباب غامروا بقطع مصارف السيول بالسيارات والسباحة في مياه الأودية.

ونقل بيان منفصل على موقع المديرية عن العقيد عبد الله الحارثي الناطق الإعلامي للدفاع المدني قوله «انتشار بعض مقاطع المغامرات للشباب في إقتحام مصارف السيول والأودية قد يغري بعض صغار السن بتكرار مثل هذا الأمر بما يضاعف من حجم الخطر ويشتت جهود رجال الدفاع المدني والفرق الميدانية في التعامل مع البلاغات.»

وعادة ما تشهد المملكة ذات المناخ الصحراوي أمطارا غزيرة خلال ابريل من كل عام وتسببت كارثة سيول في عام 2009 في وفاة 120 شخصا.

كما شهدت مدينة جدة ثاني أكبر المدن السعودية والتي يقطن بها أربعة ملايين نسمة كارثة سيول في 2011 حولت الشوارع إلى أنهار من المياه وتسببت في انقاطع الكهرباء بأجزاء من المدينة.

وأثارت تلك الحوادث تساؤلات عامة حول ضعف البنية الأساسية وشبكة تصريف الأمطار في أكبر اقتصاد عربي وأكبر مصدر للنفط في العالم.

وتعتزم الحكومة إنفاق 820 مليار ريال «219 مليار دولار» بزيادة 19 بالمئة عن ميزانية 2012 على الرعاية

وتتوقع مصلحة الأرصاد الجوية السعودية استمرار السحب الرعدية الممطرة على أجزاء من شرقي وغربي ووسط المملكة خلال الساعات القادمة ونبهت إلى ضرورة تحري الحيطة والحذر في هذه المناطق والالتزام بتعليمات وإرشادات الدفاع المدني.

ووفقا لمصلحة الأرصاد فإن هذه الحالة المطرية لم تشهدها السعودية منذ أكثر من 25 عاما، بينما يتحدث عنها بعض من كبار السن أنها لم تشهدها الرياض وضواحيها منذ أكثر من خمسين عاما.

ويقوم أمير منطقة الباحة، مشاري بن سعود، بجولات ميدانية تفقدية في المناطق المتضررة، فضلا عن زيارة مماثلة لمركز القيادة والسيطرة للاطمئنان ومتابعة الأحوال والبلاغات عن المفقودين.

4 قتلى و12 جريحاً بانفجار «مفخخة» في الحسينية

لعنة العنف تلاحق العراق .. والشرطة في عين العاصفة

بغداد - «وكالات»: قال مسؤول أمني عراقي إن أربعة عراقيين قتلوا وأصيب 12 آخرون امس في انفجار سيارة كانت متوقفة إلى جانب الطريق في حي الحسينية بشمال شرق بغداد، وذلك في وقت أعلنت فيه الشرطة مقتل اثنين من عناصرها في هجوم مسلح قرب بيجي.

وقال مسؤولون من الشرطة لأسوشيتد برس إن سيارة انفجرت بحي الحسينية مخلفة أربعة قتلى من المدنيين و12 جريحا، من بينهم أربعة من الشرطة كانوا عند نقطة تفتش قرب المكان.

وقد أكد مصدر طبي هذه الخسائر، ولكن كل المسؤولين رفضوا الكشف عن أسمائهم.

وأسفر الانفجار عن أضرار مادية بعدد من المباني والسيارات المدنية. وسارعت قوة أمنية إلى إغلاق مكان الحادثة ونقلت الجرحى إلى المستشفى.

في هذه الأثناء ذكرت مصادر من الشرطة العراقية أن اثنين من عناصر الشرطة أحدهما ضابط برتبة نقيب قتلا امس في هجوم شنه مسلحون على مركبة تابعة للشرطة كانت تقلهما قرب مدينة بيجي شمالي محافظة صلاح الدين «170 كلم شمال بغداد».

وقالت المصادر لوكالة الأنباء الألمانية إن «مسلحين هاجموا عجلة لقوات الشرطة الاتحادية في منطقة بيجي، مما تسبب في مقتل ضابط شرطة برتبة نقيب مع شرطي آخر، وإحراق العجلة. ولاذ المسلحون بالفرار».

الى ذلك ذكر مصدر في شرطة كركوك امس أن ثلاثة من أفراد الشرطة أصيبوا بجروح في انفجارعبوة ناسفة جنوب غرب كركوك.

يشار إلى أن العنف ارتفع في العراق من جديد بعد اقتحام الأمن العراقي اعتصام محتجين في بلدة الحويجة، مما أدى إلى مقتل خمسين شخصا وإصابة مئات.

جانب من تفجير سابق

قالت انها لا تثق في اتهامات واشنطن ولندن.. والأدلة الدامغة مازالت غائبة

سوريا تتهم المعارضة باستخدام «الكيماوي».. وأوباما متردد و«المتحدة» تنتظر الضوء الأخضر

■ الجعفري: الجماعات الإرهابية استخدمت أسلحة محظورة في سراقب الإثنين الماضي

اوباما

معارض مرتديا قناعا واقيا من الغازات

الجعفري

■ نسيركي: نرحب بالإرادة التي تبديها دمشق في التعاون بشأن أحداث خان العسل

عواصم - «وكالات»: دعت سوريا الأمم المتحدة امس الاول إلى إرسال علماء للتحقيق في زعمها أن قوات المعارضة شنت هجوما كيماويا في حلب لكنها قالت انها لا تثق في اتهامات الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرهما بأن هذه الأسلحة استخدمت في أماكن أخرى في البلاد.

واتهم بشار الجعفري مندوب سوريا لدى الامم المتحدة أيضا «الجماعات الإرهابية المسلحة» بنشر مسحوق من أكياس بلاستيكية وصفها بأنها «ربما تكون نوعا من المواد الكيماوية» بين حشود في مدينة سراقب بشمال البلاد يوم الاثنين.

وقال الجعفري في مؤتمر صحافي بالأمم المتحدة في نيويورك «تأثر كثير من الناس بهذا العمل البشع غير المسؤول وظهرت على الجرحى والضحايا علامات مماثلة لتلك التي تظهر خلال استخدام الأسلحة الكيماوية.» واتهمت جماعات المعارضة الحكومة بشن الهجوم. وزعم الجعفري أن قوات المعارضة «أعدت مسبقا» لنقل الضحايا إلى تركيا حتى يتسنى جمع دليل على هجوم كيماوي وحملت الحكومة المسؤولية.

وقال الرئيس الأمريكي باراك أوباما امس الاول إن هناك أدلة على استخدام أسلحة كيماوية خلال الصراع المستمر منذ أكثر عامين في سوريا لكنه قال انه لا يعرف كيف تم استخدام الأسلحة الكيماوية ومتى استخدمت ومن استخدمها. وتعتقد الولايات المتحدة وسوريا أن تحقيقا للأمم المتحدة يتمتع بالمصداقية هو أفضل وسيلة للتحقق من استخدام الأسلحة الكيماوية. لكن بعد حوالي ستة أسابيع من طلب سوريا مثل هذا التحقيق لم يتمكن المحققون من دخول البلاد.

وتتبادل الحكومة والمعارضة اللوم في هجمات مزعومة بأسلحة كيماوية في حلب في مارس آذار وحمص في ديسمبر. وتريد سوريا أن يحقق فريق الأمم المتحدة في هجوم حلب فقط لكن الأمين العام للمنظمة الدولية بان جي مون يريد التحقيق في الحادثين.

وقال الجعفري «دعونا ننجز الآن بشكل جدير بالثقة ومحايد ومستقل التحقيق «في حلب».»

وأضاف «بعد ذلك إذا كانت الحكومة السورية والأمين العام «للأمم المتحدة» وأعضاء مجلس الأمن يشعرون بأن هذه المزاعم «الأخرى» جديرة بالثقة أيضا فيمكن أن تدرس الحكومة السورية إمكانية طلب إجراء تحقيق آخر.»

وقال الجعفري إن سوريا والأمم المتحدة تبادلتا حتى الآن 17 رسالة بشأن السماح بدخول المحققين. وحذر أوباما الحكومة السورية من أن استخدام الأسلحة الكيماوية قد يؤدي إلى عواقب لم يحددها. وقال في مؤتمر صحافي امس الاول إنه طلب من الجيش الأمريكي إعداد خيارات بشأن سوريا لكنه رفض ذكر مزيد من التفاصيل. وتشير تصريحات أوباما إلى انه من غير المحتمل ان تتخذ حكومة اوباما اي رد فعل سريع تجاه الأزمة في السورية رغم اعلان الرئيس الاسبوع الماضي ان هناك أدلة على ان الأسد استخدم غاز الأعصاب السارين على نطاق صغير. وكان السكرتير الصحافي لأوباما جاي كارني قال يوم الاثنين إنه لا يوجد حد زمني لإصدار حكم نهائي بشأن استخدام أسلحة كيماوية وعلى يد من استخدمت. وقال كارني «لا أود إعطاء جدول زمني.»

ويتوقع مسؤولون أمريكيون في احاديث غير رسمية ان الأمر قد يستغرق أسابيع قبل اتخاذ اي قرار. وتنفي سوريا استخدام أسلحة كيماوية. ولم يحدد المسؤولون بحكومة أوباما الأدلة «الفسيولوجية» التي لديهم على استخدام القوات السورية غاز السارين لكن مصادر بالحكومة قالت انها تتضمن عينات دم من ضحايا مزعومين وعينات من التربة. وقال جاري سامور المستشار السابق لأوباما في شؤون منع انتشار أسلحة الدمار الشامل والذي يعمل حاليا في جامعة هارفارد «فهمي للوضع هو أن مختلف أجهزة الاستخبارات على يقين من أن بشرا تعرضوا لغاز السارين وذلك على أساس عينات مادية وتحليلات كيماوية للدم من الضحايا.» وقال سامور إنه يبدو انه تثور «علامة استفهام» بشأن هل استخدم قادة عسكريون محليون الأسلحة «أو هل كان هذا بأوامر من دمشق لاختبار إلى أي مدى يمكنهم الإفلات بفعلتهم.»

وتحاشى أوباما أي تدخل أمريكي كبير في الصراع السوري منذ تفجره عام 2011. وشاركه في هذا الموقف كبار المسؤولين بوزراة الدفاع الأمريكية «البنتاجون» الذين تحدثوا جهرا وسرا عن بواعث قلقهم بشأن حدود ومخاطر استخدام القوة العسكرية الأمريكية في ذلك البلد الممزق. ولم يتضح بعد هل اوباما يسير ببطء نحو اعتماد نهج أكثر نشاطا وفعالية. ولم يستبعد أوباما اتخاذ اجراء عسكري أو غير ذلك ضد حكومة الأسد. لكنه أكد مرارا على انه لن يسمح بأي ضغوط عليه لاتخاذ قرار متعجل بالتدخل بدرجة أعمق في الصراع. وتشير تصريحات أوباما إلى انه من غير المحتمل ان تتخذ حكومة اوباما اي رد فعل سريع تجاه الأزمة. وقالت الولايات المتحدة وبريطانيا الاسبوع الماضي ان لديهما أدلة محدودة لكن متزايدة بأن أسلحة كيماوية ربما كانت غاز السارين استخدمت خلال الحرب الأهلية في سوريا التي أسفرت عن مقتل أكثر من 70 ألف قتيل حتى الآن.

وقال الجعفري «لدينا مشكلة ثقة مع أصحاب هذه المزاعم... لأنهم مشاركون في دعم الجماعات الإرهابية والجماعات المسلحة في سوريا.» وقالت الولايات المتحدة وبريطانيا إنهما تقدمان دعما غير فتاك لجماعات المعارضة المسلحة في سوريا. وقال الجعفري إنه لم يتم تقديم أي دليل لسوريا على المزاعم الغربية بشأن هجمات كيماوية.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة أمس الاول إن المحققين يقومون - في الوقت الذي ينتظرون فيه السماح لهم بدخول سوريا - بجمع وتحليل المعلومات المتاحة بشأن الهجمات المزعومة ويشمل ذلك زيارات لدول قالت إن لديها أدلة على استخدام أسلحة كيماوية. وقال الجعفري «تعتقد الحكومة السورية أن السبيل الوحيد أمام التحقيق .. لمعرفة حقيقة ما حدث هو من خلال زيارة سوريا وإجراء تحقيقات على الأرض. .. وليس بالتجول في عواصم هنا وهناك.»

وأعلنت الأمم المتحدة أنها لم تحصل حتى الآن من الحكومة السورية على الضوء الأخضر حتى يباشر فريق خبراء في التحقيق ميدانيا في احتمال استخدام أسلحة كيماوية.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة مارتن نسيركي إن الحكومة السورية وجهت رسالة جديدة إلى المنظمة الدولية «جددت فيها موقفها بأن التحقيق يجب أن يقتصر على منطقة خان العسل».

وقد رحب المتحدث «بالإرادة» التي تبديها السلطات السورية في التعاون بشأن أحداث خان العسل مضيفا أن «هذا التعاون يجب أن يشمل حمص، المكان الآخر موضع الاتهامات».

حزب الله: لدمشق أصدقاء لن يسمحوا بسقوطها.. والمعركة طويلة

بيروت - «وكالات»: قال الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله في كلمة له مساء امس الاول إن لدمشق أصدقاء لن يسمحوا بسقوطها، ولمح إلى إمكانية تدخل حزبه وإيران في المواجهات الميدانية في حال تطور الأمور على الأرض. وقال نصر الله -في كلمته حول الوضع في سوريا- إن لسوريا «أصدقاء حقيقيين في المنطقة والعالم ولن يسمحوا لها أن تسقط بيد أميركا أو إسرائيل أو الجماعات التكفيرية». وأوضح نصر الله أن كلامه هذا يأتي من موقع المعلومات والمتابعة التفصيلية وليس من موقع الأماني والتحليلات.

وأضاف الأمين العام لحزب الله -في كلمته التي نقلتها قناة «المنار» التلفزيونية التابعة للحزب- أن هناك حسابات ورهانات خاطئة في سوريا، وأن «الرهانات على الخيارات العسكرية هي مغامرات كبرى ستؤدي إلى أضرار على المنطقة وعلى الأمة».

وتوجه نصر الله إلى من أسماهم المراهنين على إسقاط النظام عسكريا في سوريا قائلا «أنتم لا تستطيعون إسقاط النظام عسكريا، المعركة طويلة». واعتبر أن المعارضة السورية لن تقدر على الإطاحة بالرئيس بشار الأسد عسكريا. وقال الأمين العام لحزب الله إنه ضد التدخل العسكري في سوريا «نحن لا ندعو، ولم نكن في يوم من الأيام ندعو، إلى حسم عسكري ولا ندفع في هذا الاتجاه». ونفى وجود قوات إيرانية في سوريا اليوم، ولكن يوجد بعض الخبراء منذ عشرات السنين»، لكن من تقاتلونهم هم الجيش السوري والقوات الشعبية الموالية للنظام». لكن نصر الله ألمح مع ذلك إلى إمكانية تدخل حزب الله وإيران في المواجهات الميدانية في حال تطور الأمور على الأرض، وقال في هذا الصدد «إذا كان هذا هو واقع الحال حتى الآن، فكيف إذا تدحرجت الأمور في المستقبل إلى ما هو أخطر، مما قد يضطر دولا أو قوى وحركات مقاومة إلى تدخل فعلي في المواجهة الميدانية في سوريا»؟

كما أقر نصر الله بأن مقاتلين من حزبه يشاركون في معركة القصير في ريف حمص الحدودي مع لبنان، مشيرا إلى أن هذا التدخل «كان طبيعيا» بعد تطور الأمور في المنطقة التي يسكنها لبنانيون إلى «نقطة خطرة». وقال نصر الله إنه تم «تحضير أعداد كبيرة من المعارضة السورية المسلحة «للسيطرة على هذه البلدات التي يسكنها لبنانيون، وكان من الطبيعي أن يقوم الجيش السوري ولجان الحماية الشعبية والسكان بالمواجهة وأن تقدم لهم كل المساعدة الممكنة». واعتبر الأمين العام لحزب الله أن هناك جماعات مسلحة تهدد بتدمير مقام السيدة زينب في دمشق، محذرا من أن أي خطوة في هذا الاتجاه سيكون لها تداعيات خطيرة ستخرج السيطرة عن يد الجميع. وتابع أن «الذين يدافعون عن هذا المقام يمنعون حدوث الفتنة الطائفية».